(بابُ عَسَى) من كِتابِ الغُرَّةِ في شَرحِ اللّمع لابن الدّهّان(ت٥٦٩هـ)
دراسةٌ وتحقيق

أ.م. د. وفاء عبّاس فيّاض
جامعة كربلاء / كليّة العلوم الإسلاميّة
قسم اللغة العربيّة

ملخص البحث:

حظي كتاب (اللمع في العربية) لابن جني(ت٣٩٢هـ) بنصيب وافر من الاهتمام والعناية، فشرح أكثر من مرة. وكان من حسن حظنا أننا عثرنا على تسع صفحات غير موجودة في الكتاب المحقق(الغُرة في شرح اللمع) موجودة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد تحت رقم (٢٠٢٥) بعنوان(الغرة في شرح اللمع) لابن الدّهان (ت٥٦٩هـ) وهي مصورة عن نسخة في تركيا تحت رقم ٩٣٠ بمكتبة قليج عليّ باشا. وهذه النسخة المصورة تمثل القسم الثاني من الكتاب الذي يبدأ بباب النداء.

ويتناول البحث تحقيق نص من النصوص التراثية التي تتعلق بالنحو العربي، ولكن من المؤلم ومما يؤسف له في الوقت نفسه أن المخطوطة تعرضت إلى الحرق كغيرها من المخطوطات التي كانت تزخر بها مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد كما ذكر لنا ذلك الأستاذ الدكتور طارق عبد عون الجنابي، والذي يعنينا من النسخة المصورة من المخطوطة هو تحقيق (باب عسى) لا غيره.

والذي يهمنا في هذا البحث هو المبحث الثاني منه، والذي كان على قسمين: تناولت في القسم الأول جانب الدراسة، وتضمنت توثيق نسبة الكتاب(الغرة) إلى المؤلف، ووصف باب (عسى) وذكرت عملي ومنهجي في التحقيق. وشَمِلَ القسم الثاني من المبحث التحقيق.

المُقدِّمَة:

الحمد لله ربِّ العالمين كما يستحق حمده، وأصلي وأسلم على محمد نبيّنا وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. أما بعد فقد حظي كتاب (اللمع في العربية) لابن جني(ت٣٩٢هـ) بنصيب وافر من الاهتمام، فشرح أكثر من مرة. وكان من حسن حظنا أننا عثرنا على صفحات من أحد شروحه– لم يلتفت إليها محقق الكتاب– مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد تحت رقم (٢٠٢٥) بعنوان (الغرة في شرح اللمع) لابن الدّهان (ت٥٦٩هـ) مصورة عن نسخة في تركيا تحت رقم ٩٣٠ بمكتبة قليج عليّ باشا. وهذه النسخة المصورة تمثل القسم الثاني من الكتاب الذي يبدأ بباب النداء.

ومن المؤلم حقًا أنّ المخطوطة تعرضت إلى الحرق كغيرها من المخطوطات التي كانت تزخر بها مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد، كما ذكر لنا ذلك الأستاذ الدكتور طارق عبد عون الجنابي، وما يعنينا من المخطوطة هو تحقيق (باب عسى). وكان هذا الباب مؤلفا من تسع أوراق تحتوي كل منها على ثلاثة وعشرين سطرًا أمّا الورقة التاسعة فتحتوي على ثلاثة عشر سطرا.

ينقسم البحث على مقدمة ومبحثين، أما المقدمة فقد أودعتها الحديث عن سبب اختيار المخطوطة وعرضت لمباحثه وتفرعاته، وختمته بالشكر والثناء لمن هو أهله.

وجعلت المبحث الأول في الحديث عن حياة شارح كتاب الغُرَّة وأعني به ابن الدّهان(ت٥٩٦هـ)، وعمدت فيه إلى الاختصار ولم أطيل الكلام عنه؛ وذلك لوجود العشرات من المصادر قديما وحديثا تناولت الحديث عنه، واكتفيت بذكرها في الهامش.

الذي يهمنا في هذا البحث هو المبحث الثاني منه، والذي قسمته على قسمين: تناولت في القسم الأول جانب الدراسة، وتضمنت توثيق نسبة الكتاب(الغرة) إلى المؤلف، ووصف باب (عسى) وذكرت عملي ومنهجي في التحقيق. وشَمِلَ القسم الثاني من المبحث التحقيق. ولا يسعني في ختام هذه المقدمة إلا أن أقدم عظيم شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور يونس السامرائي، وأسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة على ما بذله من جهد معنا لمعرفة منهج التحقيق. وأرجو أن أكون قد وفقت في بعض ما سعيت من أجله، والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

المبحث الأول

حياة ابن الدّهان[١] (ت٥٦٩هـ) وشرحه(الغُرَّة في شرحِ اللُّمعِ)

اسمه وحياته: [٢]

هو أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم، المعروف بابن الدّهان النحوي البغدادي. وابن الدهان هو لقبه. وتكاد تجمع الروايات على أن ولادته كانت في بغداد ليلة الجمعة حادي عشر من رجب سنة أربع وقيل ثلاث وتسعين وأربعمائة للهجرة المباركة، بمنطقة نهر طابق[٣]. أما وفاته فكانت يوم الأحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة للهجرة، وقال ابن المستوفي: سنة ست وستين وخمسمائة للهجرة بالموصل (رحمه الله تعالى) ودفن بمقابر أو مقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان[٤]. وذكر ياقوت في معجمه أنه توفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة (٥٦٩هـ) [٥].

ثقافته:

كان ابن الدهان ذا ثقافة واسعة يبدو ذلك من تصانيفه التي تربى على عشرين مصنفا في التفسير، واللغة، والنحو، والفقه، والنقد، والعروض، ولم يصل إلينا منها إلا عددٌ يسيرٌ ولكنها تدل على مبلغ علمه، وجدارته في التصنيف حيث وصف بأنه سيبويه عصره، ووحيد دهره، وهناك من يفضله على أفذاذ النحو المعاصرين له.

أما آثاره الكثيرة فيمكن أن تقسم على مطبوع ومخطوط ومفقود. وتعد(الغرة في شرح لمع ابن جنِّي)[٦] من بين آثاره المخطوطة، ولم يُرَ مثله مع كثرة شروحه وهو شرح كبير في مجلدين. **شروح اللمع:**

نظرا لأهمية كتاب اللمع والمكانة التي احتلها في حلقات الدرس اللغوي تعرض عدد كبير من النحويين لشرحه حتى تجاوزت شروحه العشرين شرحا، وقد تفاوت بعضهم في الشرح من حيث البسط والاقتصار والعمق والبساطة إلا أنها جميعا اتخذت مادة (اللمع) محورا لشرحها[٧].

المبحث الثاني: الدراسة والتحقيق

القسم الأول: الدراسة

الغُرَّة في شرحِ اللُّمعِ:

كتاب(الغُرَّة) لابن الدهان هو شرح لكتاب (اللمع) وينماز بشرحه الكبير ولم ير مثله مع كثرة شروحه، إذ شرح ابن الدهان (اللمع) شرحا كبيرا في مجلدين[٨] ، وقيل في ثلاثة مجلدات. وأكثر فيه من إيراد الشواهد النحوية سواءً من القرآن الكريم أم الأحاديث النبوية أم الأشعار أم الأرجاز وأحيانا يتطرق إلى بعض القراءات القرآنية ويدل هذا على كثرة علمه وسعة اطلاعه وثقافته الواسعة.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

لقد أجمعت كل الروايات التي وردت في كتب التراجم التي ترجمت لابن الدهان على أنّ له كتابا في شرح (اللمع) لابن جني سماه ابن الدهان (الغرة)، وهو كتاب مستفيض بالشرح ولم ير مثله. وقد ذكر ذلك كل من ياقوت الحموي [٩] والقفطي [١٠] وابن خلكان [١١] والفيروزآبادي [١٢] والسيوطي [١٣] والبغدادي [١٤] والزركلي [١٥] وغيرهم ممن ترجم له.

وصف باب (عسى):

التزم ابن الدهان في باب(عسى) كالتزامه في بقية الأبواب بما جاء عند ابن جني في كتابه (اللمع في العربية) موردا نصًا منه، شارحاً إياه، بادئاً كلامه بقوله: قال أبو الفتح... ثم قال سعيد، وكان الناسخ يكتب اسم أبي الفتح واسم سعيد بخط كبير، والمخطوطة مشكولة (محركة) بشكلها العام فهو يضع الحركات في الأعم الأغلب على الكلمات، ولا نجد حواشيَ أو تعليقات للآخرين عليها.

وكان هذا الباب مؤلفا من تسع أوراق، وتحتوي كل منها على ثلاثة وعشرين سطرا أما الورقة التاسعة فتحتوي على ثلاثة عشر سطرا.

وكان الناسخ جيدا وخطه مقروءا وواضحا، وكان يعتني بالأسطر حتى أنها أتت كلها على نسق واحد من جهة البداية والنهاية.

وقد عرض ابن الدهان في باب (عسى) بعض آراء الخلاف بين البصريين والكوفيين. وقد يشير إلى الكوفيين بـ (الكوفي) بصيغة المفرد ويراد به الجمع. وقد يخالف ابن الدهان أحيانا ابن جني في بعض المواضع من قبيل قوله:((**فيه نظرٌ، ألا ترى أنه لا يحسن...**)) وقد يزيد ابن الدهان أشياء لم يعرض لها ابن جني.

وشرحه شرح مبسط وكثيرا ما يُعنى بالشرح بطريقة السائل والمجيب؛ إذ يوجه سؤالا ويجيب عنه هو بنفسه مستشهدا بكثرة بالشواهد النحوية الشعرية منها والنثرية، متناولا آراء العلماء من بصريين وكوفيين بكثرة مرجحا رأيًا على رأي آخر.

أما موقفه من الشواهد فقد أكثر من إيراد الشواهد النحوية من القرآن والأشعار والأرجاز والأمثال، واستشهد بالآيات القرآنية ذاكرا بعض القراءات القرآنية، ويتطرق إلى موافقته لبعض القراءات. وقد انفرد ابن الدهان بشواهد شعرية لم نقف عليها عند غيره؛ ولعلها تعود إلى شعراء القرون التي تلت عصر الاستشهاد أو تعود إلى شعراء معاصرين له أو أنها ممن منع النحويين الاستشهاد بها، وهذا مما تعذر علينا الوقوف على قائليها مع رجوعنا إلى أمّات كتب النحو وكتب الأدب العامة فضلا عن الرجوع إلى معجم شواهد العربية والمعجمات اللغوية، وهذا يدل على سعة اطلاعه على العربية ولغتها.

وأحيانا يعرض ابن الدهان لآراء جماعة من العلماء أمثال سيبويه(ت١٨٠هـ) والاخفش الأوسط(ت٢١٥هـ) والمبرد(ت٢٨٥هـ) وأبي علي الفارسي(ت ٣٧٧هـ)، ويبدو من ذلك أنه كان مطلعا على كتب هؤلاء، سوى أنه أورد رأيا للأخفش لم نعثر عليه في كتبه ولعل الأخفش مودعه في بعض كتبه التي لم تصل إلينا وابن الدهان مطلع عليها لا محالة.

عملي في التحقيق:

الغاية من تحقيق النصوص التراثية هي محاولة إظهار النص كما هو، والتقيد به للوصول إلى الحال التي وضعها فيه صاحبه، ولذا كانت الدقة والأمانة من متطلبات العمل به كي يخرج النص سالما من الزيادة أو النقص، ومن أجل ذلك جاء عملي في التحقيق ملتزما بقواعده المطلوبة قدر الإمكان، وهي على النحو الآتي:

١) تخريج الآيات القرآنية الكريمة مستعينة بالمصحف الشريف في ضبط أواخر الكلم، ووضعها بين قوسين مزهرين، وأشرت في الهامش إلى اسم السورة ورقم الآية، فضلاً عن الرجوع إلى كتاب المرشد إلى آيات القرآن الكريم.

٢) تخريج الأمثال العربية من كتب الأمثال لغرض التوثيق.

٣) تخريج الشواهد النحوية الشعرية من دواوين شعرائها، سوى بيتين من الشعر لم أقف على قائليهما. ونسبت هذه الشواهد – إذا كانت غير منسوبة في المتن– إلى قائليها إن أمكن. وشرح لغة الشاهد التي نرى غرابته كما بينا وجه الاستشهاد للشاهد.

٤) أما الشاهد الذي لم أتمكن من الحصول على ديوان شاعره فقد خرّجته عن طريق مراجعة كتب النحو نحو كتاب سيبويه والمقتضب للمبرد وشرح المفصل لابن يعيش، أو المعجمات اللغوية نحو اللسان والتاج، أو مصادر الأدب العامة نحو الخزانة للبغدادي، فضلا عن الاستعانة بكتاب معجم شواهد العربية.

٥) التعريف بإيجاز بالأعلام الواردة أسماؤهم في المتن ولاسيما اللغويون وبعض الشعراء الذين ورد ذكرهم في الباب.

٦) الالتزام بالقواعد الإملائية المتواضع عليها اليوم عند النسخ دون الإشارة إلى الصورة الإملائية التي وردت في النص كمثل إعلال الياء في قائم، جائز، أو حذف همزة الممدود أو رسم الهمزة المتوسطة والمتطرفة.

٧) شكلت ما يلزم تشكيله من النص الوارد في المتن ولا سيما ما يتعلق ببعض المواضع التي يُشكل عليها في القراءة وكذلك الأبيات الشعرية وأنصاف الأبيات وغيرها.

٨) الاستعانة بالمصادر النحوية التي سبقت تأليف هذا الكتاب منها(الكتاب والمقتضب والجمل والإيضاح وغيرها) والرجوع إلى كتاب شرح اللمع لابن البرهان للاستعانة به في تخريج المادة النحوية الواردة في (باب عسى) وفهمها.

٩) عملت فهارس لكل من (الآيات القرآنية، والأمثال، والأشعار، والأرجاز، والأعلام).

١٠) ذكرت المراجع والمصادر التي رجعت إليها أثناء الدراسة والتحقيق.

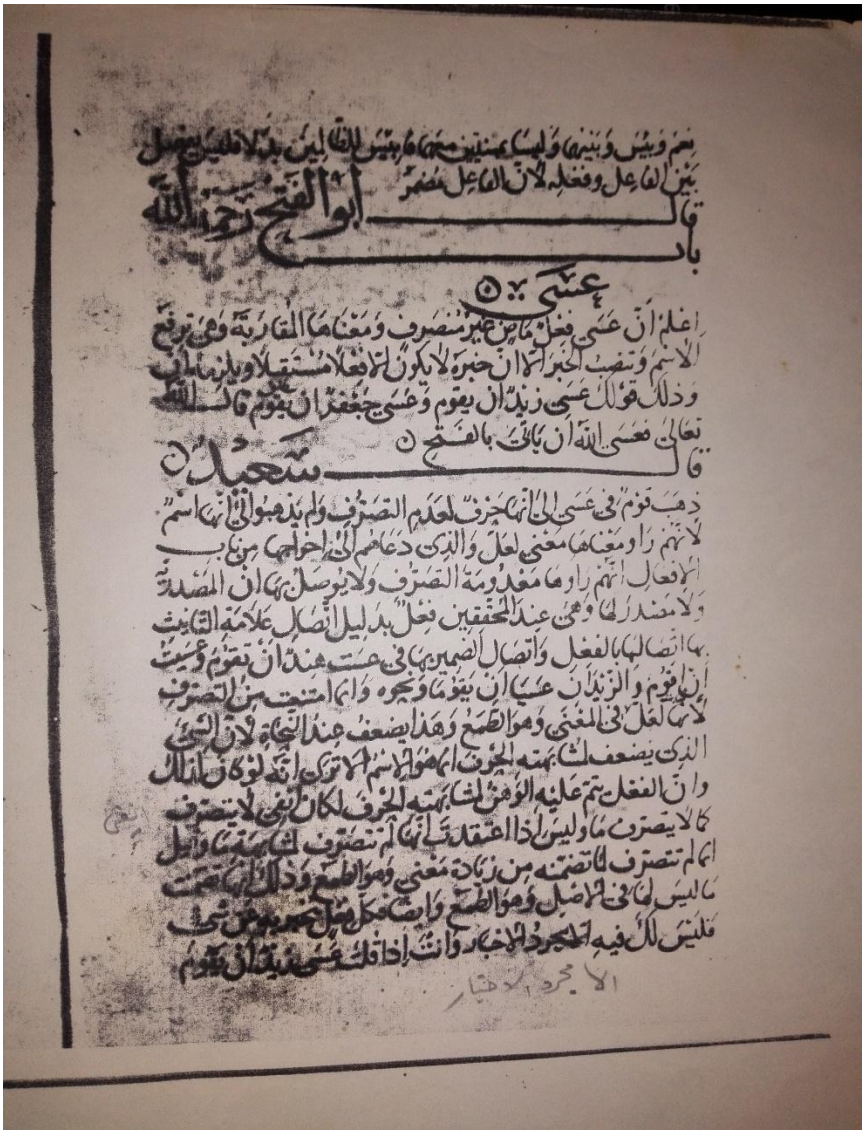

بين وبينها وليس معنيين معها ما بين القائلين بدلالتهما على فعل
بين الفاعل وفعله لأن الفاعل مضمر

قال أبو الفتح رحمه الله

باب عسى

اعلم أن عسى فعل ماض غير متصرف ومعناها المقاربة وهي ترفع
الاسم وتنصب الخبر إلا أن خبرها لا يكون إلا فعلا مستقبلا وبينهما
وذلك قولك عسى زيد أن يقوم وعسى جعفر أن يقوم قال الله
تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح

قال سعيد

ذهب قوم في عسى إلى أنها حرف لعدم التصرف ولم يذهبوا إلى أنها اسم
لأنهم رأوا معناها معنى لعل والذي دعاهم إلى إخراجها من باب
الأفعال أنهم رأوها معدومة التصرف ولا يوصل بها أن المصدرية
ولا مصدر لها وهي عند المحققين فعل بدليل اتصال علامة التأنيث
بها اتصالها بالفعل واتصال الضمير بها في عست عند أن تقوم وعسيت
أن أقوم والزيدان عسيا أن يقوما ونحوه وإنما امتنع من التصرف
لأنها لعل في المعنى وهو الطمع وهذا يضعف عند النحاة لأن الشيء
الذي يضعف لشبهه الحروف إنما هو الاسم لأنه لو كان إنما
وإن الفعل تم عليه الوهن لشابهته الحرف لكان ينبغي أن لا يتصرف
كما لا يتصرف ما وليس إذا اعتقدنا أنها لم تتصرف لشبهها
إنما لم تتصرف لما تضمنه من زيادة معنى وهو الطمع وذلك أنها تضمنت
ما ليس لها في الأصل وهو الطمع وأيضا فكل فعل فمعه من نحن
فليس لك فيه إلا مجرد الأخبار وأنت إذا قلت عسى زيد أن يقوم

الا مجرد الاخبار

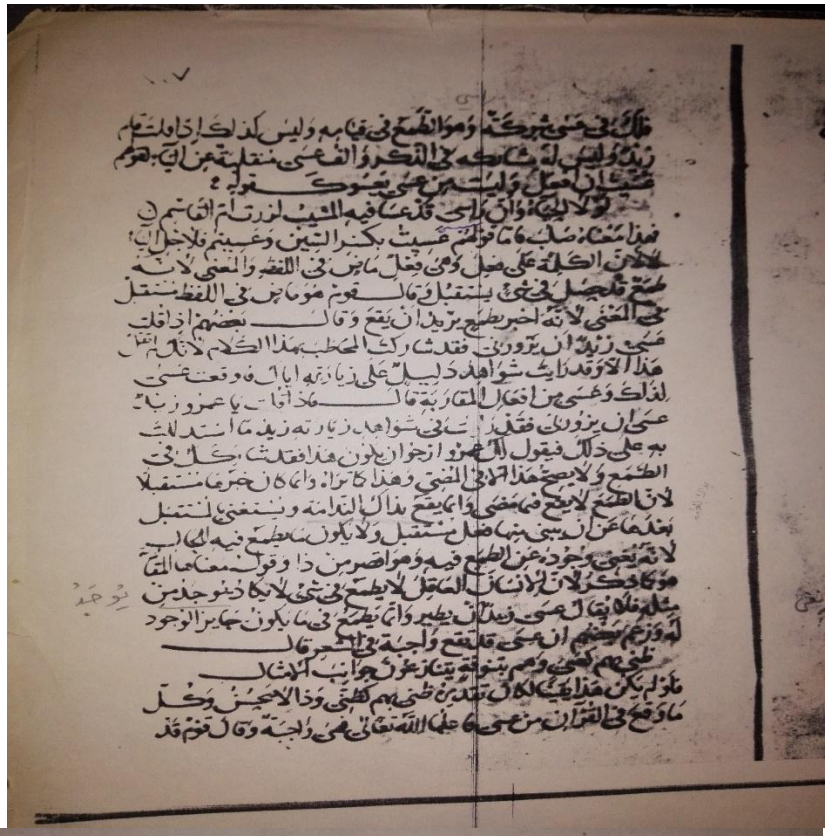

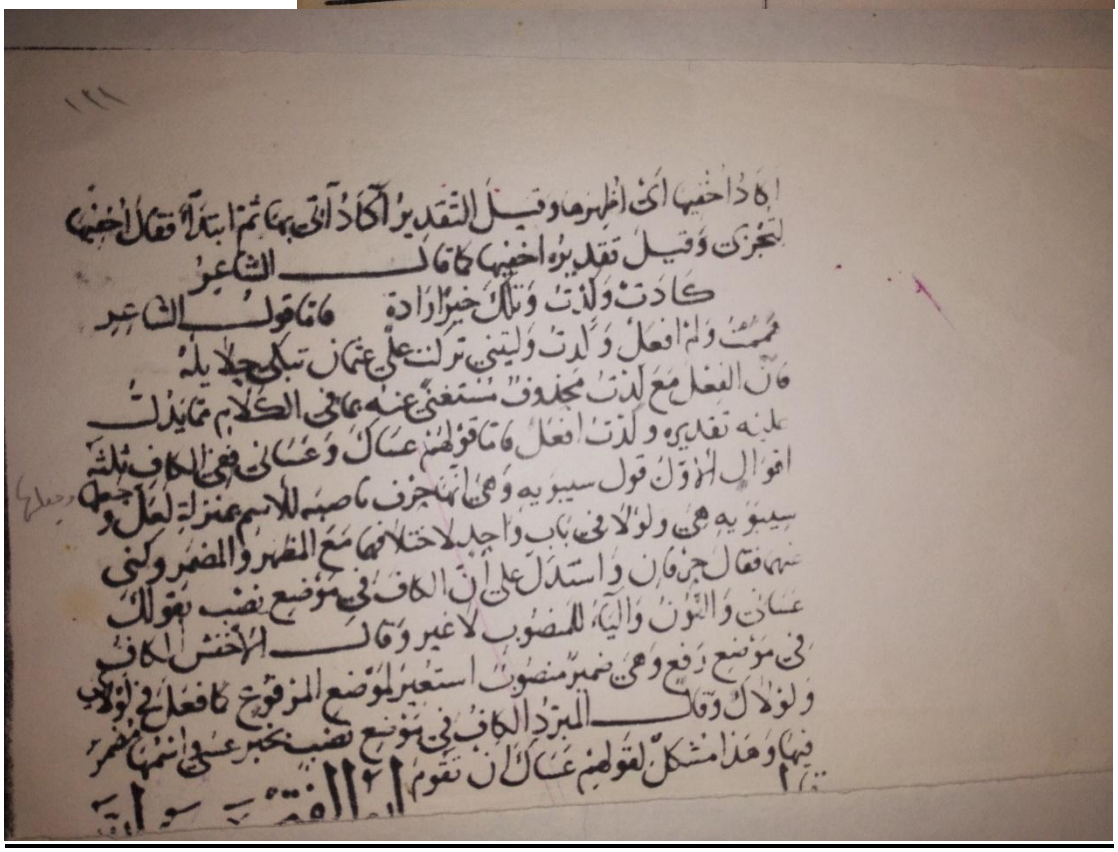

القسم الثاني:التحقيق

تحقيق باب " عسى"

قالَ أبو الفتح(١٦)رحِمــهُ اللهُ باب عَسَى:((اعلمْ أنَّ (عَسى) فِعْلٌ ماضٍ غيرُ مُتصرفٍ، ومَعْنَاها: المُقَاربةُ، وهي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، إلا أنَّ خَبْرَهُ لا يكونُ إلاَّ فِعلا مُستقبلاً، ويلزمهُ (أنْ) وذلك قولكَ: عَسَى زيدٌ أنْ يَقومَ. وعَسَى جَعفرٌ أنْ يَقومَ(١٧)، قال الله تعالى:﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾(١٨))) (١٩)

قال ســـــــعيدٌ(٢٠): ذَهَبَ قَومٌ(٢١) في (عَسَى) إلى أنَّها حَرفٌ لعَدَمِ التَصرّفِ، ولم يذهبوُا إلى أنَّها اسم لأنَّهم رَأوا معناها معنى(لعَلَّ)، والذي دَعَاهم إلى إخرَاجِها من بابِ الأفعالِ إنَّهم رَأوها معدومةَ التصرُّفِ، ولا يُوصَلُ بها (أنْ) المصدرية ولا مصدرَ لها. وَهَي عند المحققين (فِعلٌ) بدليلِ اتصالِ علامةِ التأنيثِ بها اتِصَالها بالفعل، واتصال الضمير بها في: عَسَتْ هِندٌ أنْ تقومَ. وعَسَيتُ أنْ أقومَ. والزيدانِ عَسَيَا أنْ يقومَا ونحوهُ. وإنَّما أُمتنِعتْ مِنَ التصرّفِ لأنّها (لَعَلّ) في المعنى وهو الطّمَعُ، وهذا يضعفُ عِندَ النُّحاةِ؛ لأنَّ الشيءَ الذي يُضعَفُ لمُشابهتهِ الحرّفَ إنَّما هو الاسم. ألا تَرى أنَّه لو كانَ كذالك، وأنّ الفعلَ يتم عليه الوَهنُ لمشابهتهِ الحرف لكانَ أنفى لا يتصرّف؟ كما لا يتصرّف (مَا، وليسَ) إذا اعتقدتَ أنَّها لمْ تتصرّف لمشابهتهِ (ما). وقيلَ إنَّما لم تتصرّف لمّا تضَمّنه مِن زيادةِ معنًى وَهوَ الطَمَعُ، وذلك أنَّها تضمّنت مَا ليسَ لها في الأصلِ وهو الطمعُ. وأيضا فكلُّ فعلٍ يُخبر به عن شيءٍ فليسَ لَكَ فيهِ إلاّ مجردُ الإخبار. وأنتَ إذا قلتَ: عَسى زيدٌ أن يقومَ, فلكَ في (عَسى) شِركَةٌ وهو الطَمَعُ في قيامهِ، وليس كذلك إذا قلت: قامَ زيدٌ، وليس له مشاركةٌ في الذّكرِ.

وألفُ (عَسَى) مُنقلبةٌ عن الياء لقولهم :عَسَيتُ أنْ أفعلَ، وليست من (عسى– يعسو) كقوله: (٢٢)(الكامل)

لَولاَ الحَياءُ وَأنَّ رأسِيَ قَدْ عَسَا ... فِيهِ المشيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسمِ (٢٣)

فهذا معناه: صَابَ. فأما قولهم: (عسِيت) بكسر السين و(عسِيتم) فلأجلِ (الياء) لا لأنَّ الكلمة على (فعِل) وَهي فِعلٌ ماضٍ في اللفظِ والمَعْنى لأنَّه طَمعٌ قد حصلَ في شيءٍ يُستقبَل.

وقال قومٌ: هو ماضٍ في اللفظِ مستقبلٌ في المَعْنى، لأنَّهُ أُخبرَ بطمعٍ يُريد أنْ يقعَ. وقال بعضهم إذا قلتَ: عَسَى زيدٌ أنْ يزورني، فقد شاركتَ المخاطبَ بهذا الكلام، لأنَّك لم تقلْ هذا إلاّ وقد رأيتَ شَواهِدَ دَليلٍ على زيارتهِ إياكَ، فأوقَعْتَ (عَسَى) لِذلكَ.

وَ(عَسَى) من أفعال المقاربةِ قال إذا قلتْ: يا عمرو زيدٌ عَسَى أنْ يزورني، فقد رأيتَ في شَواهِدَ زيارتهِ (زيدٌ) مَا استدّللتَ به على ذلك، فيقولُ لَكَ (عمرو) أرجو أنْ يكونَ هذا، فقد شَارَكَكَ في الطَمَعِ. وَلَا يَصحُّ هذا إلاّ في المُضِيّ وهذا كما تراهُ. وإنَّما كانَ خَبرُها مُستقبلاً، لأنَّ الطَمَعَ لا يقعُ فيما مَضَى، وإنَّما يقعُ بذاك الندّامة، ويُستغنى بالمستقبلِ بَعْدَها عن أنْ يُبنى مِنها فِعْلٌ مستقبل، ولا يكونُ مَا يطمع فيه للحالِ؛ لأنَّه يُغني وُجُودَهُ عن الطمع فيهِ وهو اقصر من ذا. وقوله معناها: المقاربةُ هو كما ذَكرَ؛ لأنَّ الإنسانَ العاقِلَ لا يَطمعُ في شيءٍ لا يكادُ يُوجَدُ من مثلهِ فلا يقالُ: عَسَى زيدٌ أن يطيرَ، وإنَّما يَطمَعُ في مَا يكونُ جائز الوجود لهُ. وزَعَمَ بَعضُهم أنّ(عَسَى) قد تقع واجبةً في الشعر، قال:(٢٤)(الكامل)

ظَنِّي بِهِم كَـ (عَسى) وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ يَتَنازَعُون جَوانِبَ الأَمْثال [٢٥]

فلو لمْ يكنْ هذا يقيناً لكانَ تقديرهُ (ظنِّي بهم كظنّي) وذا لا يَحسُنُ. وَكُلّ مَا وَقَعَ في القرآن من (عسى) فاعلُها الله تعالى فهي وَاجبةٌ. وقال قومٌ: قَدْ وَقَعَتْ في القرآن غيرَ واجبةٍ في مَوضِعَين وفاعلهما الله تعالى، وذلك قوله تَعالى:﴿ **عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ**﴾[٢٦] ولم يُطلقهُنَّ ولم يُبدّل بهن. والمَوضِعُ الآخر قولهُ تَعالى:﴿ **عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ**﴾ [٢٧] وهذه في بني النظير وقد سَباهم النبي (صلى الله عليه[وآله] وسلم) وَقتلهم وَأبادهم، وهذا عندي مُتأولاً لأنَّ؛

الأول: تقديرهُ (إنْ طلقكن يبدله) ومَا فَعَل فهذا شرطٌ يقعُ به الجزاءُ ولم يفعلهُ.

والثاني: تقديره (إنْ عُدتُم وأسْلمتُم رَحِمَكُم) وَهم أصرّوا ولم يُسلموا.

فـ (عَسَى) عَلى بابِها وهي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ بمنزلة (كانَ) وممّا يدلك على ذلك قوله[٢٨]: **(عسى الغُويرُ أبؤساً)**[٢٩] على أنّ فيه شذوذًا من وَجْهين:

أحدُهما: استعمال المصدر الصريح مَوضِع (أن والفعل).

والثاني: جمعُ المصدر، فكان الأصل (عَسَى الغوير أنْ يبأس ثم البأس ثم أبؤسا) وخبره إنْ احتيج إليه لا يكون إلا فعلاً مستقبلاً بـ (أن) لأنَّهم جَعَلوا لزُومها الخبرَ عِوضا من تصرفها في الأزمنَةِ، كما جعلوا خبر(كان) الناقصة عِوَضاً من سلبهم المصدر مِنها، وَليدلوا بذلك على الاستقبال. والمصدرُ الصريحُ لا يدلُ على وقتٍ مخصوصٍ ولم يستعملوا (السين وسَوفَ) مع الفعلِ؛ لأنَّ في (أنَّ) ما في (السين وسوفَ) وزيادةً، وقد جاء في الشِعر:[٣٠](الطويل)

عَسَى طَيِّئٌ مِن طيئٍ بعْدَ هذِهِ ... ستُطفئُ غَلاَّتِ الكُلى والجَوانِحِ[٣١].

وَلم يجعَلوا هذا مُطّرِداً – لما ذكرنا–

ولا تقولُ: عَسَى زيدٌ أنْ يحجَّ العَام؛ لأنَّ هذا من مَوضِع (كادَ) وإنَّما تقول: عَسَى زيدٌ أن يحجَّ العامَ المستقبل، و(عَسَى) مشابهةٌ لـ (كانَ) من حيث لزومُها الخبرَ وَمباينتُها؛ لأنَّ خبر (كان) هو اسمُها إذا كانَ مُفرداً ولمْ يَكن ظرفاً، وخبرُ (عَسَى) ليس باسمِها.

فأما قوله:[٣٢] (الرجز)

أكثرتَ في العَذلِ مُلحّاً دائما ... لا تُكثِرنْ إنّي عسيتُ صَائِما [٣٣]

فشاذٌ. وَ(كانَ) يتصرفُ، وَ(عَسَى) لا يتصرفُ. وَخبرُ(كانَ) قَدْ يتقدمُ على (كانَ)، وخبرُ (عَسَى) لا يتقدمُ على (عَسَى). فإن قيل: فـ (لَيسَ) لا يتصّرف، وَقَدْ أجَزتم تَقديمَ خبرهَا عَليها، فَهلا فعلتم ذلكَ بـ (عَسَى)؟ فالجوابُ: إنَّ (ليسَ) أقوى مِن (عَسَى)؛ لأنَّه لا يقصِرُ في خبرها على ضربٍ واحدٍ بخلافِ (عَسَى) ويجوز أن تَحذِفَ (أنْ) من خبر(عَسَى)[٣٤]

قال الشاعر: [٣٥](الوافر)

عَسَى الهَمُّ الذي أمسَيْتَ فيهِ ... يكونُ وَرَاءهُ فَرْجٌ قريبُ [٣٦]

والذي حسَّن حَذْفُ (أنْ) كونُ (عَسَى) دَالّةً على المُستقبلِ[٣٧]. والثاني أنَّها محمولةٌ على (كَادَ)، كما حُملتْ (كَادَ) على (عَسَى)، فأوجدوا (أنْ) معها[٣٨]. قال:[٣٩](الرجز)

***قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلى أَنْ يَمْصَحَا*[٤٠]**

وأعجب من هذا أنَّني رَأيتُ شيئاً قَدْ نَصَبَ الفعلَ فيهِ بَعْدَ (كَادَ) بغير(أنْ)، وهذا إنما هو لشدّةِ اعتقادِه وجودَهَا كما يَفعلُ الكُوفِيُّ في قولهِ: [٤١](الوافر)

وحُقُّ لمن أَبُو بكرٍ أَبُوهُ ..... يُوَفِّقُه الذي نصَبَ الجِبالا

وَذلكَ قَولُهُ: [٤٢](الطويل)

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ عندهم وهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَن يُقَرَّدا

وجا [٤٣] **وجاءت بهِ شكلاً ذاتُ أسـرّةٍ تكادُ عليها ربّة الحّي تَكْمَدا**

أي: (أنْ تكْمدَ) فَحذِف وَاعمل، وعلى هذا قول الشاعِر[٤٤] في أحَدِ القَولين:(الطويل)

" **ونَهْنَهْتُ نفسيَ بَعْدَما كِدتُ أَفعلَهْ** " [٤٥]

يريد (أنْ أَفعلَهُ). وقالَ غيرُه: أفعَلها، ثم ألقى حَرَكَةِ الهاء على اللامِ وَحذفَ الضمّةَ والألفَ التي بَعْدَ الهاءِ. وقَالَ الفارسي[٤٦] في قوله تعالى:﴿ **فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ**﴾[٤٧]. إنّ (أنْ) بَدَلٌ، وهذا فاسِدٌ؛ لأنَّهُ يَقتصِرُ على اسم (عَسَى) إذا كان اسماً صريحاً.

والبدلُ إنَّما يقعُ بَعْدَ الفراغِ من المُبْدَل مِنهُ بمنزلةِ الصِّفةِ، ويَجوزُ على قِياسِ الكُوفِيِّ أن ينصبَ الفعلَ مَعَ حَذفِ (أنْ يَحق) نحو[٤٨] قوله:[٤٩]

وحُقّ لمن أَبُو بكرٍ أَبُوهُ يُوَفِّقُه الذي نَصَبَ الجِبالا.

قالـــــ أبو الفَتْحُ رحِمـهُ اللهُ: ((وَتَقولُ: زيدٌ عَسَى أنْ يقومَ. فأسم (عَسَى) مُضمرٌ فيها فإن ثَنَّيتَ على هذا أو جمعتَ قُلتَ: الزيدان عَسَيا أنْ يَقوما، والزيدُون عَسَوا أنْ يقوموا، وهِندٌ عَسَتْ أنْ تقومَ، والهندان عَسَتا أنْ تَقوما، والهنداتُ عَسَين أن يقمن، فإنَّ (أنْ) وَمَا بَعدها في مَوضِعِ نصبٍ))[٥٠].

قالـــــــــــــ سَـعيدٌ: اعلم أنّ فاعلَ (عَسَى) عَلى ضَربَين:

أحدُهما: أنْ يكونَ اسماً صريحاً.

والآخر: أنْ يكونَ (أنْ مَعَ الفعل).

فإذا كانَ اسماً صريحاً فلا بدَّ لها من خَبرٍ، وَخَبرُها (أنْ والفعلُ) – على ما بيّنا– وإنَّما جَعلناهُ خَبراً ولمْ نَجْعَلهُ مفعولاً لوجهين:–

أحدهما: أنَّهُ لم يفعل بهِ على الحَقيقةِ شيئاً.

والثاني: أنَّه من ضَرورية الفائِدة. وَلَيسَ المفعول بهِ كَذلكَ.

وإذا كانَ اسمُهَا (أنْ والفعلُ) لَمْ تَحتجْ إلى خبرٍ، وَكانَتْ في مَوْضِعِ رفعٍ بعد إن كَانتْ في مَوْضِعِ نَصبٍ مَعَ الاسم الصَّرِيحِ. وإنَّما كانَ كذلك لأنَّ الفائِدة قد وُجِدت، وهَذا كَمَا تقول في: (سَمِعتُ) أنَّه مَتى كان مَفعوُله الأولُ ممّا يُسْمَعُ اقتصرَ عليهِ؛ فإنْ لَمْ يَكن مما يُسمع لم يُقتصر وتَعَدّى إلى مفعولين.

وَمِنهم من يجعل (عَسَى) على ضربين: تامةٌ وناقصةٌ. فالناقِصةُ القسمُ الأولِ. والتامةُ القسمُ الثاني. والصواب: أنَّها مثال(ظننتُ) في التعدية، أنّها تَتعَدى إلى مفعولين؛ فإذا كان المفعول (أنْ وَصِلتها) لمْ تتعَدّ إلا إلى واحدٍ عند سيبويه[٥١]، فإذا قلتَ: عسى أنْ يقومَ زيدٌ، فلكَ في رفع (زيدٍ) وجهَان:

أحدُهما: أنْ تَجْعَلهُ فاعل (يقومَ) وتجعل (أنْ) وما بعدها اسم (عَسَى) ولا خبرَ لها.

وَالثاني: أنْ تجعلَ (زيداً) فاعِل (عَسَى) وَ(أنْ يقومَ) الخبرَ، وفي (يقومَ) ضميرٌ يعود إلى (زيدٍ) فتقولُ على القولِ الأوّلِ: إذا ثَنيتَ زيداً. عَسَى أنْ يقومَ الزيدان؛ لأنَّ (الزيدين) في تقدير التقديم هنا. فأمّا قوله تعالى:﴿ **عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾[٥٢]. فعَلى الوَجهِ الأوّلِ وهو أنْ يرتفعَ (**رَبُّكَ**) بـ (**يَبْعَثَكَ**) لأنَّ (**مَقَامًا مَحْمُودًا**) منصوبٌ بـ (**يَبْعَثَكَ**) وهو في صِلة (أنْ)؛ فلو كان (**رَبُّكَ**) فاعل (عَسَى) لفصلتَ بين الصِلة والموصول بأجنبي فمّا وَرَدَ على أنَّ فاعلهُ الاسمُ الصّريحُ قوله تعالى:﴿ **فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** ﴾[٥٣]وقوله تَعالى:﴿ **هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا**﴾[٥٥] ومثالُ الثاني قولهُ تعالى:﴿ **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ [٥٦]؛ فإن قلتَ: زيدٌ عَسَى أنْ يقومَ، احتملتِ المسألةُ وجهين:-

أحدُهُما: أنْ تجعل في (عَسَى) ضميراً يرجعُ إلى (زيدٍ) فتثني الضّميرَ وتجمعهُ لتثنيةِ (زيدٍ) وَجَمعهِ –على هذا الوَجهِ– ويكون (أنْ يقومَ) في موضع الخَبر فتقول: الزيدانِ عَسَيا أنْ يَقُومَا. وَالزيدون عَسَوا أنْ يقومُوا. وهِندٌ عَسَتْ أنْ تقومَ. والهندانِ عَسَتا أنْ تقوما. والهنداتُ عَسَين أنْ يقمن. وَإنْ شئتَ لمْ تلحق للمؤنث المُفرَد عَلامَة تأنيث كما فعلتَ في (نِعمَ وبِئسَ) لعَدم تصرّفها ولزوم خبَرِها ضربًا واحدًا من الأسماء. والقسم الثاني: يُذكر عند ذكره عثمان[٥٧].

قال أبو الفتح رحمه الله:((وإنْ لمْ تجعلْ في (عَسَى) ضميرًا كانت بلفظٍ واحدٍ. تقول: زيدٌ عَسَى أنْ يقومَ. والزيدان عَسَى أنْ يقُومَا. والزيدون عَسَى أنْ يقُوموا. وهندٌ عَسَى أنْ تقومَ. فإنَّ (أنْ) وما بعدها في موضِعِ رفعٍ بـ (عَسَى) وأُستغني بما تضمّن اسمهَا عن ذكرِ الحدثِ في خبرِهَا))[٥٨].

قال ســـــــــــعيدٌ: والقسم الثاني– أنْ تَجعلَ (عَسَى) خاليةً من الضميرِ وَترفعَ (أنْ والفعل) بها؛ فلهذا لا يُضمر فيها شيء كيلا يرتفع شيئان ويكونُ (عَسَى) وَمَا بَعْدَها خبرًا عن (زيدٍ). والعائد إلى (زيدٍ) الضمير في (يقومُ)، وإذا كانتْ قَدْ رفعت ظاهرًا مفردًا بَطَلَ أنْ يَلحقها علامةَ تثنيةٍ وجمعٍ في كلِ قولٍ، وبَطَلَ الحال علامة التأنيث به إذا كان (فاعلهُ) مذكرًا. فتقول: الزيدان عَسَى أنْ يقوما. والزيدون عَسَى أنْ يقوموا. وهِندٌ عَسَى أنْ تقومَ. والهنداتِ عسى أنْ يَقُمْنَ.

وبعضُ الناسِ يجعلها خاليةً من مرفوع مُضمرٍ وظاهرٍ هنا, ويَجعلها حَرفا، وهذا فاسِدٌ. لما يؤول إليهِ من التقدير[٥٩]، ولا خَبرَ لـ (عَسَى) عندنا في هذه المسألة – كما تقدم– لأنّ المقصود الفائدة وقد وُجدتْ. ألا ترى أنّك تقولُ: أقائمٌ الزيدانِ؟ وتجعل (قائما) مبتدأ لا خبر له قريبٌ من ذلك قولك: كل رجل وضيعته. فتجعل (كلاً) مبتدأ. وقولك: (ضَيعَته) معطوف عليه، ولما دخلَ (الواو) معنى (مَعَ) استغنيت عن ذكر (الخبرِ) وإن كانَ مُقدّراً.

واعْلم أنَّ حَذف (أن) في الخبر سهلٌ حَملاً على أخواتِها التي هي (أفعالُ المقاربةِ). ويكون الفعل وحدهُ في موضِعِ الخبر كما تقول: كانَ زيدٌ يقومُ. فأمّا إذا كانت (أنْ) مَعَ (الفعلَ) في موضِع رفعٍ لمْ يُحسن حذفُها لما يؤدّي إليه مِنْ جعلِ الجملةِ فاعلةً،- وهذا قد سبق ذكرهُ- وقَدْ جاء مثل ذلك قول الشاعر:[٦٠](الوافر)

فأمّا كيَّسٌ فنجا ولكن... عَسَى يغترّ بي حمقٌ لَئيمُ [٦١]

فأمّا عَسَى زيدٌ يقومُ. فَسْهل الأمرُ، وقد جاء في الشعرِ كثيرًا [٦٢]. فإذا قلتَ: عَسَى أنْ يقومَ زيدٌ. وَجَعَلتَ (زيدًا) فاعل (عَسَى) سَهُلَ حذف (أنْ) ايضا وقلت: عسى يقوم زيد وتثني (زيداً) فتقول: عَسَى يقومَان الزيدان. فإن جعلتَ (أن يقومَ) فاعلَ (عَسَى) و(زيداً) مرتفعًا بـ (يقومَ) لم يُحسُنْ حَذف (أنْ).

وَاعلم أنَّ (كَادَ، وجَعَلَ، وكَرَبَ، وطَفِقَ) لا يستعملُ معها (أنْ)؛ لأنَّها للمقاربةِ والإشرافِ على الفعل. وقَدْ حُملتْ (كَادَ) على (عَسَى) فأوجدوا معها (أنْ) {كما} [٦٣] حملوا (عسى) عليها فحذفوا منها(أنْ) في الخبر. إلا أنَّ (كادَ) يضمر معها الشأن والأمر لأنَّ الجملة بَعْده تفسّرهُ. ولم يفعلوا ذلك بـ (عَسَى) لأنَّهُ يبقي أحد الجزأين غير الآخر في قولك: عَسَى زيدٌ أن يقومَ. وأيضا فأنه قد تقعُ (أنْ والفعلُ) ويغنى عن الخبر، و(أنْ والفعلُ) في تقدير مفرد. والمفرَدُ لا يكونُ مفسرًا للشأن والقصة، وعلى هذا حُمِلَ قولهُ تعالى: ﴿ **مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ**﴾[٦٤] فأجازوا في أحد الوجهين: أنْ يكون في (كادَ) ضمير الشأن والقصة، لأنَّهُ قُرى (يَزِيغُ) بالياء. فلو جعلتَ (قلوبُ فريق منهم) فاعلةً (كاد) لم يُسهّلَ في هذهِ القراءةِ. ويَجوزُ في هذه الآيةِ ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدها، ضميرُ الشأنِ، وأنْ يكون (قلوبُ) مرتفعا به، ولذا قُرئ بالياء معجمة من أسفل, احتمل ضمير الشأن. وأجازوا أيضا الوجه الآخر إلا أنَّه إذا فُسر لا يفسر إلا بـ (جملة فعلية). ولهذا لا يجوز: كاد زيداً الخبز يأكلهُ. بالرفع، فإن نصبتَ جازت المسألة.

وألزمَ الفارسيُّ[٦٥]:((**إنَّ ضميرَ الشأنِ والقصةِ لا يكون إلاّ مع المبتدأ والخبر، وليس كذلك (كادَ). فأجاب بأنَّها لمّا لزِمت الخبر شابهت المبتدأ وألزمَ (عَسَى) فأجاب بأنَّ اسمها قد يكون مفردًا بلا خبر**))[٦٦].

واعلم أنّ (كادَ) فعلٌ متى أخبرتَ بوجودهِ لم يفعلْ الفعلَ الذي هو خبره. ومتى نفيته وقع الفعل. تقول: كاد زيدٌ يجيئ. فهو حينئذٍ لم يجئ. وما كاد زيدٌ يجئ. فهو حينئذٍ قد جاء. فأمّا قوله تعالى:﴿ **إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا**﴾[٦٧] فـ (يَكدْ) عند الكوفيِّ: زائدةٌ.- وهذا فيه نظرٌ- ولذا قدّروا قول حسّان:[٦٨](الكامل)

وتكادُ تكسلُ أنْ تجيء فِراشَها.....في جِسْمِ خُرعَبةٍ وحُسنِ قَوامِ [٦٩].

وكذلك قوله:[٧٠](الطويل)

وألاّ ألومُ النفسَ في ما أصابها.....والاّ أكاد بالذي نلت انجح.

وقال بعضهم: تقديره (**إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يرها ولم يَكَدْ**) – وهذا فيه نظر – وقال بعضهم: تقديره (إذا أخرج يده ممتحناً لبصره لم يكد يخرجها غير ناظرٍ إليها) و(يَراها) صفةٌ لـ (ظلماتِ). تقديره (ظلماتٌ بعضها فوق بعض يراها). ويكون (الحالُ) هي التي معها الفائدة بـ (الفضلاتِ) في قوله تعالى:﴿**إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ**﴾[٧١]. وقال في قوله:﴿ **إِنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا**﴾[٧٢]. أي: أُظهرها. وقيل التقدير: (أكادُ آتي بِها) ثم ابتدأ فقال: ﴿ **أُخْفِيهَا لِتُجْزَى**﴾[٧٣]. وقيل تقديره: (أَخفِيها)[٧٤]، كما قال الشاعر:[٧٥](الكامل)

" **كادَتْ وَكِدتُ وتلكَ خَيرُ إرادةٍ** " [٧٦]

فأمّا قول الشاعر:[٧٧](الطويل)

هَمَمْتُ وَلَمْ أفْعَلْ وَكِدتُ وَلَيْتَني تَرَكْتُ عَلى عُثْمان تَبْكي حَلائِلُهْ [٧٨]

فإن الفعلَ مَعَ (كدتُ) محذوفٌ مستغنًى عنه بما في الكلامِ ممّا يَدُلُّ عليه تقديره (وكدتُ افعلُ).

فأمّا قولهم: (عَسَاك، وعَسَاني) ففي (الكاف) ثلاثة أقوالٍ:

الأول قول سيبويه: ((**وَهي أنَّها حرفٌ ناصبة للاسم بمنزلة (لعَلَّ)**))[٧٩]. وجعلها سيبويه هي و(لولا) في بابٍ واحدٍ لاختلافهما مَعَ المظهرِ والمضمرِ، وكنى عنهما فقال (حرفان) واستدلَّ على أنّ (الكافَ) في مَوْضِعِ نصبٍ بقولك: (عَسَاني) والنون والياء للمنصوبِ لا غير[٨٠].

وقال الأخفش[٨١]: (الكافُ) في مَوضِعِ رفعٍ[٨٢]، وهي ضميرٌ منصوبٌ أستُعيرَ لِمَوْضِعِ المرفُوعِ كما فَعَلَ في (لولايَ ، ولولاكَ).

وقال المُبرّدُ[٨٣]: (الكافُ) في مَوْضْعِ نَصبٍ بخبر(عَسَى)، واسمُهَا مُضمرٌ فيها [٨٤]، وهذا مُشكلٌ لقَولِهِمْ: لقَولِهِمْ: عَسَاك أنْ تقومَ [٨٥].

الفهارس العامة:

١- فهرست الآيات القرآنية

٢- فهرست الأمثال

٣- فهرست الأشعار

٤- فهرست أنصاف الأبيات

٥- فهرست الأرجاز

٦- فهرست الأعلام

فهرست الآيات القرآنية

وهي مرتبة حسب تسلسل السور في القرآن الكريم:

الآية	اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	الصفحة
عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ	سورة البقرة	٢	٢٤٦	١٧
سَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا	سورة البقرة	٢	٢١٦	١٧
سَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْح	سورة المائدة	٥	٥٢	١٧-١٥
بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ	سورة التوبة	٩	١١٧	١٩
سَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ	سورة الإسراء	١٧	٨	١٢
سَى أَنْ يَبْعَثَكَ	سورة الإسراء	١٧	٧٩	١٧
أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ	سورة الإسراء	١٧	٨	٢٠
السَّاعَةَ آتِيَةٌ	سورة طـه	٢٠	١٥	٢٠
أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ	سورة النور	٢٤	٤٠	١٩
سَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ	سورة التحريم	٦٦	٥	١٢

فهرست الأمثال

المثل	الصفحة
عسى الغوير أبؤساً	١٢

فهرست الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
عسى الهم الذي أمسيت	قريب	الوافر	هُدبة بن خشرم	١٤
وألاّ ألوم النفس	انجح	الطويل	مجهول	١٩
عسى طيء	الجوانح	الطويل	قسامة بن رواحة	١٣
هم السمن	يُقرَدا	الطويل	الحُصَيْنِ بنِ القَعْقَاعِ اليَشْكُرِيّ	١٥
وجاءت	تكمدا	الطويل	مجهول	١٥
هممت	حَلائِلُهْ	الطويل	ضابئ بن الحارث	٢٠
ويحق لمن، وحق	الجبالا	الوافر	مجهول	١٤ -١٦
ظني بهم	الأمثال	الكامل	تميم بن مقبل	١٢
فأمّا كَيّسٌ	لئيم	الوافر	الكلحبة العرني	١٨
وتكاد تكسل	قوام	الكامل	حسّان بن ثابت	١٩
لولا الحياء	القاسم	الكامل	عدي بن الرقاع	١١

فهرست أنصاف الأبيات

نصف البيت	البحر	القائل	الصفحة
كادت و كدت و تلك	الكامل	مجهول	٢٠
ونهنهت نفسي بعدما	الطويل	عامر بن الطفيل وقيل عامر بن جوين	١٥

فهرست الأرجاز

قد كاد من طول البلى	رؤبة بن العجاج	١٤
لا تكثرن إني عسيت صائماً	رؤبة بن العجاج	١٣

فهرست الأعلام

أبو الفتح	١٠-١٦-١٧
الأخفش	٢١
حسان بن ثابت	١٩
سعيد	١٠-١٦-١٧
سيبويه	١٦-٢٠
الفارسي	١٥-١٩
المبرد	٢١

الهوامش :

(١) من الجدير بالذكر ههنا أنّ الدكتور ميثم محمد علي كان قد نشر تحقيق باب (كم) في كتاب شرح ابن الدّهّان في العدد(السابع والأربعون) من مجلة آداب المستنصرية للعام ١٤٢٩- ٢٠٠٨م. وكان قد تحدث عن شيوخ وتلامذة ابن الدّهان، ولم أتطرق إلى ذلك بغية عدم التكرار، واكتفيت بذكر ترجمته من زوايا أخرى تتعلق بحياته منها: صفاته وثقافته.

(٢) وردت ترجمته في المصادر الآتية: نزهة الألباء٣٦٢، خريدة القصر القسم العراقي٢/٣١٢-٣١٧، معجم الأدباء ٤/٢٤١-٢٤٢، أنباه الرواة٢/٤٧-٥١، وفيات الأعيان ٢/٣٨٢-٣٨٥، البلغة٨٥-٨٦، الوافي بالوفيات١٣/١٨٥، مرآة الجنان ٣/٣٩٠، طبقات النحاة واللغويين٢/٢٩٢-٢٩٣، بغية الوعاة٢/٥٨٧، شذرات الذهب٤/٢٣٣، روضات الجنات ٤/٥٤-٦٠، هدية العارفين ٥/٣٩١، تاريخ آداب اللغة العربية ٣/٤١، الأعلام ٣/١٠٠، ومعجم المؤلفين ٤/٢٢٩، والأضداد في اللغة: ابن الدّهان، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين٤٥٢-٤٥٣، الأضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين٤٧٥-٤٧٦، ابن الدهان النحوي: فوزي نوري عبد الله / رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ١٩٨٤م.

(٣) نهر طابق: محلة ببغداد من الجانب الغربي.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان ٢/٣٨٣.

(٥) ينظر: معجم الأدباء٤/٢٤١.

(٦) ينظر: معجم الأدباء ٤/٢٤١، أنباه الرواة ٢/٤٧-٥١، وفيات الأعيان ٢/٣٨٢، البلغة ٨٥، بغية الوعاة ٢/٥٨٧، هدية العارفين ٥/٣٩١، الأعلام ٣/١٠٠.

(٧) ينظر: شروح اللمع في كتاب اللمع في العربية ٢٨-٢٩. كما ذكر د. ميثم محمد علي في بحثه الموسوم بـ(**تحقيق باب كم من كتاب شرح ابن الدّهّان...)** شارحي كتاب اللمع في العربية التي ما زال كثير منها مخطوطا في خزائن الكتب إذ بلغ عددهم نيفا وعشرين شارحا.

(٨) ما وصل إلينا حُقق في مجلدين وهي رسالة دكتوراه ٢٠١١م.

(٩) ينظر: معجم الأدباء ٤/٢٤١.

(١٠) ينظر: أنباه الرواة ٢/ ٤٧، ٥١.

(١١) ينظر: وفيات الأعيان ٢/٣٨٢.

(١٢) ينظر: البلغة ٨٥ .

(١٣) ينظر: بغية الوعاة ٢/٥٨٧.

(١٤) ينظر: هدية العارفين ٥/٣٩١.

(١٥) ينظر: الأعلام ٣/١٠٠.

(١٦) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. ولد في الموصل على رأي أكثر من ترجم له. والأرجح أنه ولد في حدود عشرين وثلاثمئة للهجرة آخذين بنظر الاعتبار قصة لقائه بأستاذه أبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)، سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة. وهو صاحب كتاب (اللمع في العربية)، والخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، والمنصف- شرح تصريف المازني، وغيرها. ينظر ترجمته في المصادر الآتية: يتيمة الدهر ١/٧٧، تاريخ بغداد١١/٣١١، الفهرست٩٥، نزهة الإلباء٣٣٢-٣٣٤، معجم الأدباء٥/١٥-٣٢، أنباه الرواة٢/٣٣٥-٣٤٠، وفيات الأعيان ٣/٢٤٦، البلغة١٣٧-١٣٨، مرآة الجنان٢/٤٤٥، بغية الوعاة٢/١٣٢، روضات الجنات٤٤٦، تاريخ آداب اللغة العربية٢/٦١٢-٦١٣، تاريخ الأدب العربي٢/٥٧٦-٥٧٩، الأعلام ٤/٢٠٤، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي، مقدمة اللمع في العربية تحقيق: حامد المؤمن.

(١٧) وفي اللمع (أن ينطلق) وهو الأصل.

(١٨) المائدة ٥٢.

(١٩) هذا نص ابن جني, ينظر اللمع ٢٠٤.

(٢٠) هو سعيد بن المبارك أي ابن الدهان (الشارح).

(٢١) نص ابن هشام في أكثر كتبه على أن القول بأن (عسى) حرف هو قول الكوفيين، وتبعهم على ذلك ابن السراج، ونص في المغني وشرح الشذور على أن ثعلبا يرى هذا، وثعلب من شيوخ الكوفيين، وملخص مذهبهم أنهم قالوا: عسى حرف ترجٍّ، واستدلوا على ذلك بأنها دلت على معنى لعل، وبأنها لا تتصرف كما أن لعل كذلك لا تتصرف، ولما كانت لعل حرفًا بالإجماع وجب أن تكون عسى حرفًا مثلها، لقوة التشابه بينهما. ينظر: شرح ابن عقيل الهامش رقم (٢) ٢٥٦/١. وينظر: مغني اللبيب ٢٠١/١.

(٢٢) هو عديُّ بن الرقاع العاملي، من عاملة حي من قضاعة. كان شاعرا مُحسنا وهو أحسن من وصف ظبية. ينظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء٦٩٩، الشعر والشعراء٤١٠وما بعدها، معجم الشعراء ٨٦.

(٢٣) ينظر البيت في الكامل١٤٨/١، أمالي القالي٢٣٢/١، الحماسة الشجرية٦٨١/٢، كتاب اللامات١٣٩، وهو من شواهد المغني٢٢٩/١، ويوجد في شرح شواهده للسيوطي٤٩٢(٢٧٧)، والتصريح بمضمون التوضيح ٢١٤/١.

وقد ورد في الشعر والشعراء (قد عثا) فيه المشيب: بمعنى أفسده، وهذا يسقط الاستشهاد به في هذا الموضع.

الشاهد النحوي: جاءت (عسى) بمعنى صاب، وليست عسى الجامدة.

(٢٤) الشاعر هو تميم بن مقبل العجلاني كان شاعرا جاهليا إسلاميا ورثى عثمان بن عفان. أنظر: طبقات فحول الشعراء١٥٠، والشعر والشعراء٢٩٧.

(٢٥) ورد في ديوانه ٢٦١ وأنشده ابن دريد في الجمهرة ٢٣٣،٣٣٥/١، وابن سيده في المخصص٢٦٢/١٣، وابن يعيش في شرح المفصّل ١٢٠/٧، ولسان العرب في مادة (جوز، عسى)، وخزانة الأدب ٧٦/٤ وهو من أضداد السجستاني ٩٥، وأضداد ابن الأنباري ١٤.

تنوقةٍ : فلاة، يتنازعون: يتجاذبون. وهو في الديوان ولسان العرب وشرح المفصل والخزانة (جوائز) وأضداد الأنباري (سواتر).

والشاهد النحوي: وقعت (عَسَى) إيجابًا، و(ظن بهم كعسى) أراد ظن بهم كيقين.

(٢٦) سورة التحريم ٥.

(٢٧) سورة الإسراء ٨.

(٢٨) هو مثل من أمثال العرب، وأصلهُ فيما يقال من قول الزَّباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقهِ عسى الغوير أبؤساً، أي: لعل الشر يأتيكم ما من قبل الغار.

الغوير: تصغير(غار) وهو موضع على الفرات. الابؤس: جمع بؤس، وهو الشدة.

(٢٩) أورد هذا المثل سيبويه في الكتاب ٤٧٨/١ والمبرد في المقتضب٧٠/٣ وثعلب في مجالسه/٢٠٩ والفارسي في الحجة٢٠٣/١ والإيضاح٧٦/١ وهو في مجمع الأمثال للميداني ١٧/٢ والبغدادي في خزانة الأدب ٨٢/٤.

الشاهد النحوي فيه: اجروا فيه (عسى) مجرى (كان) والأصل فيه (عسى الغوير أن يكون أبؤسًا) لأن (عسى) إنما خبرها الفعل مع (أنْ) أو الفعل مجرداً. ولكن عندما وضع القائل الاسم في موضع الفعل كان حقهُ النصب. المقتضب ٧٠/٣.

(٣٠) الشاعر هو قسّامة بن رواحة السنبسي وقيل: قسّام. وفي الخزانة قسام وأورد نسبه مطولاً ٨٨/٤. وينظر: معجم الشعراء٢٢٥.

(٣١) ورد هذا البيت في شرح المفصل ١١٨/٧و١٤٨ ،وفي الخزانة ٨٧/٤، ومغني اللبيب٢٠٣/١، وشرح شواهده للسيوطي ٤٤٥(٢٣٩) ، وفي حاشية يس على التصريح ٢٠٦/١.

الشاهد النحوي فيه: دخول سين الاستقبال بدلاً من (أن) في الخبر لأن كليهما للاستقبال " وإن اختلفت من حيث أن والفعل لا يكون معها في تأويل المصدر" ابن يعيش١١٨/٧.

(٣٢) الشاعر هو رؤبة بن العجاج وهو أبو الجحاف وأبو العجاج والعجاج والده واسمه عبد الله بن رؤبة البصري التميمي كان بصيرا باللغة قيما بوحشيها وغريبها. والرؤبة: معناها القطعة من الخشب، مات زمن المنصور. ينظر ترجمته: طبقات فحول الشعراء٧٦١ ، ومعجم الأدباء ١٤٩/١١، ووفيات الأعيان٣٠٣/٢-٣٠٥.

(٤) ورد هذا البيت في ملحقات ديوانه١٨٥. وينظر: في الخصائص ٩٨/١، وآمالي أبن الشجري ١٦٤/١، وشرح المفصّل ١٢٢/٧، والمقرّب١٠٩، ومغني اللبيب ٢٠٣/١ ، وهمع الهوامع ١/ ١٣٠، والدرر اللوامع ١٠٧/١، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٢٨/١، وخزانة الأدب ٧٧/٤. وفي الخزانة: لا تلحني.

الشاهد النحوي فيه: (صائما) حيث راجع الأصل المرفوض في الاستعمال وجاء بخبر (عسى) اسما مفردا.

(٣٤) وهذا لا يجوز إلا في الشعر ضرورةً.

(٣٥) الشاعر هو هُدبة بن خشرم العذري شاعر فصيح من شعراء بادية الحجاز قتل بسبب دم في خلافة معاوية. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٦٠، والأغاني ٢٥٤/٢١، والخزانة ٨١/٤.

(٣٦) هذا البيت من شواهد الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٠/٣، واللمع ١٤٤/١، والجمل ٢٠٩، ومعجم الشعراء ٤٨٣، والإيضاح ٨٠/١ ، وشرح المفصّل ١١٧/٧، والمقاصد النحوية ١٨٤/٢، والمقرّب ١٠٧، وشرح الأشموني ١٢٩/١ وشرح شواهد المغني ٤٤٣(٢٣٧)، وهمع الهوامع ١٣٠/١، والدرر اللوامع١٠٦/١.

الشاهد النحوي فيه: هو إسقاط (أنْ) بعد (عسى) ورفع الفعل، وإجراء (عسى) مجرى (كاد).

(٣٧) لأن (عسى) لما كانت للطمع والإشفاق اقتضت الاستقبال لأن ما يطمع فيه أو يشفق منه لا يكون إلا مستقبلا لم يقع بعد فأما ما وقع أو ما هو واقع في الحال فلا يتعلق به طمع ولا إشفاق.

(٣٨) (كاد) لا يذكرون فيها (أن) إلا في الشعر. ينظر: الكتاب ٤٧٨/١.

(٣٩) ينسب إلى رؤبة بن العجاج. وقد مرت ترجمته.

(٤٠) من شواهد الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٥/٣، والجمل ٢١٠، والإنصاف٥٦٦، وشرح المفصّل ١٢١/٧ والمقرب ١٠٨، والخزانة١٥٠/٢، ٩٠/٤ والإيضاح٨٠/١ ، ولسان العرب(مصح)، وهمع الهوامع١٣٠/١والدرر اللوامع ١٠٥/١وملحقات ديوانه ١٧٢.

وصف الراجز منزلا بالبلى والقدم. يمصح: أي يذهب.

الشاهد النحوي فيه: دخول (أنْ) على (كاد) ضرورة والمستعمل في الكلام إسقاطها ودخلت عليه تشبيها بـ (عسى) وذلك لاشتراكها في معنى المقاربة.

(٤١) البيت في لسان العرب مع بعض التغيير فبدلا من (أبو بكر) (أبو موسى) ولم ينسبه إلى أحد. ٤٩/١٠.

(٤٢) البيت الأول في لسان العرب٤٧/٢. وتاج العروس١١١٣/١. وهو للحُصَيْنِ بنِ القَعْقَاعِ اليَشْكُرِيّ. وفي لسان العرب بدل من (عندهم). يُذَلَّلَ . والأَلْسُ: الخِيَانةُ قيل: السَّنُّوتُ: ضَرْبٌ من التَّمْر. قِيل: السَّنُّوتُ: الرُبُّ بالضَّمّ. وقيل: السّنُّوتُ السِّبِتُّ. قيل: السَّنُّوتُ الرَّازِيانِجُ وهو الشَّمَرُ بلُغةِ مِصْرَ نقلَ الأَرْبَعَةَ الصّاغانيُّ قيل : السَّنُّوت : الكَمُّونُ يَمانِيَةٌ وبه فَسَّر يعقوبُ قول الحُصَيْن المتقدِّمَ. وفَسَّرَه ابْنُ الأَعْرَابِيّ بأَنَّه نَبتٌ يُشْبِهُ الكَمُّونَ. وفي الحديث أَنّه قال: " علَيكم بالسَّنَا والسَّنُّوت " قيل هو العَسل وقيل: هو الرُّبُّ وقيل : الكَمُّونُ . وفي الحديث الآخَرِ : " لو كان شَيْءٌ يُنْجِي من المَوْتِ لَكَانَ السَّنَا والسَّنُّوت ". ينظر: تاج العروس١١١٣/١. أما البيت الثاني فلم أعثر على قائله لا في كتب النحو ولا في بقية المعجمات اللغوية.

(٤٣) يبدو أنها زائدة إذ لا محل لها من الكلام.

(٤٤) لعامر بن جوين الطائي وقيل: عامر بن الطفيل.

(٤٥) وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ١٥٥/١والإنصاف ٥٦١ والمقرب ٢٩٦ ومغني اللبيب ٨٣٩/٢ وشرح شواهده ٩٣١(٨٢٢) وشرح شواهد شروح الألفية ٤٠١/٤ وهمع الهوامع ٥٨/١، ١٨/٢ والدرر اللوامع ١/ ٣٣، ١٢/٢ وشرح الأشموني ١٢٩/١ ولسان العرب مادة(خبس).

وأول البيت : فلم أر مثلها خُباسةَ واحدٍ ... ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله. وفي اللسان(واجدٍ)

الخُباسة: الظلامة ورجل خبوس: أي ظلوم. نهنهت : كففت.

المعنى: يصف الشاعر ظلامة هم بها ثم صرف نفسه عنها. الكتاب١٥٥/١.

الشاهد النحوي فيه: نصب (أفعلَهْ) بإضمار (أنْ) ضرورةً، ودخول (أنْ) على (كاد) لا يستعمل في الكلام فإذا اضطر الشاعر أدخلها عليها تشبيها لها بـ (عسى) لاشتراكهما في المقاربة. هذا تقدير سيبويه.

(٤٦) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن أبان الفارسي النحوي ولد بمدينة (فسا) واشتغل ببغداد وكان إمام وقته في علم النحو وأقام بحلب عند سيف الدولة وجرت بينه وبين المتنبي مجالس، صنف لعضد الدولة كتابا سمّاه (الإيضاح) و(التكملة) في النحو, وله كتاب (التذكرة) وكتاب (الحجة) في القراءات و(الإغفال) فيما اعتله الزجاج. توفي سنة (٣٧٧هـ). انظر ترجمته الفهرست٦٩ نزهة الألباء ٣١٥-٣١٧ معجم الأدباء ٣/ ٩-٢٢ أنباه الرواة ٢٧٣/١-٢٧٥ وفيات الأعيان ٨٠/٢-٨٢ بغية الوعاة٤٩٦-٤٩٨.

(٤٧) سورة المائدة ٥٢.

(٤٨) تكررت (نحو) مرتين في المخطوطة.

(٤٩) لم أعثر على قائله.

(٥٠) هذا هو نص ابن جني. اللمع ٢٠٥ مع بعض التغيير في بعض المواضع.

(٥١) هو أبو بشر عمر بن عثمان وسيبويه لقبهُ ومعناه رائحة التفاح، نشأ في البصرة أخذ النحو والأدب عن عيسى بن عمر والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأخفش، ورد بغداد وناظر الكسائي وقال المرزباني مات بـ (شيراز) سنة (١٨٠هـ) ينظر ترجمته في: مراتب النحويين ١٠٦، أخبار النحويين البصريين ٣٧، طبقات النحويين واللغويين ٦٦-٧٢، الفهرست٥٧، نزهة الألباء٦٠-٦٦، معجم الأدباء ٦/٨١-٨٨، أنباه الرواة ٢/ ٣٤٦-٣٦٠، وفيات الأعيان ٣/٤٦٣-٤٦٥، بغية الوعاة٢/ ٢٢٩-٢٣١.

(٥٢) سورة الإسراء٧٩.

(٥٣) سورة المائدة٥٢.

(٥٤) ورد في المخطوطة (فَهَلْ) وهو خطأ والصواب (هَلْ).

(٥٥) سورة البقرة ٢٤٦.

(٥٦) سورة البقرة٢١٦.

(٥٧) هو عثمان بن جني (أبو الفتح).

(٥٨) نص ابن جني. ينظر: اللمع٢٠٥.

(٥٩) وردت في المخطوطة (من التقديم ير) ولعلّ الناسخ كتب من التقديم وتذكر أنه (من التقدير) بدليل كتابته(ير).

(٦٠) هو الكلحبة العرني، الكلحبة لقبه ومعناه : صوت النار ولهبها وأسمه هبيرة بن عبد مناف بن ثعلبة اليربوعي التميمي وهو من بني عَرين بن يربوع من اليمن. وهو شاعر جاهلي، وأحد فرسان بني تميم وساداتها. ترك شعرا غير قليل في جارية له تدعى (كأسا) ينظر: خزانة الأدب ١/ ٣٩٢ والأعلام ٦٥/٩-٦٦.

(٦١) هو من شواهد الكتاب ٤٧٨/١ والمحتسب ١١٩/١. والكيّس: العقل والدهاء، والوصف(كيّسٌ). والحمق: الأحمق ويقال: هو حمقٌ وأحمقُ.

الشاهد النحوي فيه: إسقاط (أنْ) ضرورةً. والتقدير (عَسَى أنْ يغتر بي).

(٦٢) الضرورة في الشعر هو مذهب جمهور البصريين وسيبويه والفارسي ويجوز في النثر بقلة وهو رأي المبرد والزجاجي وابن هشام. ينظر: الكتاب ٤٧٨/١ والكامل في الأدب ١/ ١٩٦ والجمل٢٠٩ والخزانة٨٢/٤.

(٦٣) لا توجد في المخطوطة وهي زيادة اقتضاها السياق.

(٦٤) سورة التوبة١١٧. ورد في المخطوطة (تزيغُ) وهي قراءة من القراءات.

(٦٥) قد مرت ترجمته في الصفحات الماضية.

(٦٦) الإيضاح العضدي ١٠٣.

(٦٧) سورة النور ٤٠.

(٦٨) هو حسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر جاهلي إسلامي متقدم الإسلام وكان شاعر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). ووِلد لحسان عبد الرحمن وكان شاعرا وكان له ابن يقال له سعيد بن عبد الرحمن وكان شاعرا وكانت لحسان بنت شاعرة. ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢١٥ والشعر والشعراء ١٨٨-١٨٩.

(٦٩) ورد هذا البيت في ديوانه٣٦٢ وفي المحتسب٤٨/٢ وشرح المفصّل ١٢٠،١٢٦/٧. وهذا البيت من قصيدة قالها يفتخر فيها بيوم بدر ويعيّر الحارث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام وقد حسن إسلامه بعد واستشهد باجنادين (رض). والخرعبة: اللينة الحسنة الخلق، وأصل الخرعبة الغصن اللين.

الشاهد النحوي فيه: قوله (تكاد) فيه زائدة والمراد (أنها تكسل أن تجيء فراشها).

(٧٠) لم أعثر على قائله.

(٧١) سورة الإسراء ٧.

(٧٢) سورة طه ١٥.

(٧٣) سورة طه ١٥.

(٧٤) قال ابن جني في المحتسب:((**أَخفيها بفتح الألف فأنه أُظهرها وهذا إذا كان أظهرها... وقيل: أكاد أُخفيها من نفسي. وقيل: أكاد أُخفيها: أُريد أُخفيها بمعنى الإرادة... و(أكاد) هنا زائدة**)) المحتسب٤٧/٢-٤٨.

(٧٥) من الشواهد التي لم يعرف قائلها.

(٧٦) البيت من شواهد الأخفش ٣٧١ وأضداد ابن الأنباري ٩٧ والمحتسب ٣١،٤٨/٢ ولسان العرب مادة (كود) ٣٨٣/٣. وتمام البيت: كادت وكدت وتلك خير إرادةٍ....لو عاد من عهد الصَّبابة ما مضى.

الشاهد النحوي فيه: جاءت (كاد) بمعنى (أراد) وهو عائد على معنى (يكاد) وحسن هنا لفظ الإرادة لأنه أقوى في وقوع الفعل وذلك لأنها داعية في وقوعه...وهي أيضا لا تصح إلا مع الحياة ولا يصح الفعل إلا لذي الحياة.

(٧٧) هو ضابئ بن الحارث بن أرطاة من بني غالب بن حنظلة من البراجم، شاعر مخضرم، لم يزل في حبس عثمان إلى أن مات، وقصة حبسه عند عثمان موجودة في الكامل ٣٧٨/١-٣٨٨. ينظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١٧٢ والشعر والشعراء ٢١٨ ووفيات الأعيان ٣٤/٢.

(٧٨) ورد هذا البيت وهو من قصيدة قالها في الحبس في الشعر والشعراء ٢١٩ والكامل ٣٨٢/١، و٣٨٨ والخزانة ٨٠/٤.

هممت : من الهمة وهي العزيمة. وحلائل: جمع حليلة وهي الزوجة.

الشاهد: إن خبر (كدت) فيه محذوف والتقدير (وكدت أفعل كذا) وقدره أبو علي الفارسي والمراد (هممت بقتله ولم افعله وكدت افعله).

(٧٩) قال سيبويه:(عساك) منصوبة والدليل على أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك (ني) فلو كانت (الكاف) مجرورة لقال (عساي) ولكنهم جعلوها بمنزلة (لعلَّ) ورأي سيبويه نقله عن الخليل. الكتاب ٣٨٨/١.

(٨٠) يقول سيبويه: إن الضمير منصوب بعد (عسى) بدليل دخول نون الوقاية.

(٨١) هو أبو الحسّن المعروف بالأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) البصري مولى بني مجاشع احد أئمة النحاة، أخذ عن سيبويه وهو أعلم من أخذ عنه، وكان أخذ عمن أخذ عنه سيبويه لأنه أسن منه ثم أخذ عن سيبويه نفسه، ورد بغداد والتقى بالكسائي، له من التصانيف كتاب(الأربعة) و(الاشتقاق) و(الأصوات) و(معاني القرآن) و(القوافي) أنظر ترجمته: مراتب النحويين١١١-١١٢وأخبار النحويين البصريين ٣٩ وطبقات النحويين واللغويين٧٢-٧٤ والفهرست ٥٨ ونزهة الالباء١٣٣-١٣٥ ومعجم الأدباء ٢٤٢/٤-٢٤٤ وأنباه الرواة ٣٦/٢-٤٤ ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢-٣٨١ ومعجم المؤلفين ٢٣١/٣.

(٨٢) إن (الياء والكاف) في موضع رفع هو مذهب الأخفش والفراء ذكره السيرافي ٣٨٨/١ ولم أجده في (معاني القرآن).

(٨٣) هو محمد بن يزيد الثمالي الأزدي البصري، أخذ عن الجرمي والمازني وقرأ عليهما كتاب سيبويه، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني، وأخذ عنه محمد بن يحيى الصولي ونفطويه وأبو علي الطورماري، كان إمام العربية ببغداد، حسن المحاضرة فصيحا بليغا مليح الأخبار، ثقة فيما يرويه، كثير النوادر، له من التصانيف، الكامل في الأدب والمقتضب في النحو، ومنها (الروضة)، (المدخل في كتاب سيبويه)، (المذكر والمؤنث)، (الأزمنة)،(المقصور والممدود) وغيرها. أنظر ترجمته في: مراتب النحويين١٣٥، وأخبار النحويين البصريين ٧٢-٨١، وطبقات النحويين ١٠١-١١٠، وطبقات النحاة ٢٨٠-٢٨٥، والفهرست ٦٤وما بعدها، ونزهة الألباء ٢١٧-٢٢٧، ومعجم الأدباء ١٣٧/٧-١٤٤، وأنباه الرواة ٢٤١/٣-٢٥٣، ووفيات الأعيان٣١٣/٤-٣٢٢، وبغية الوعاة٢٦٩/١-٢٧٢.

(٨٤) يقول المبرد: عندنا أن المفعول مقدم والفاعل مضمر كأنه قال (عساك) و(عساني) فالضمير خبرها والاسم مستتر. المقتضب ٧٢/٣. وأنشد لرؤبة: ((يا أبتا علك أو عساكا)).

الشاهد فيه: وضع ضمير النصب بعد (عسى) موضع الرفع تشبيها بـ (لعلّ) لأنها في معناها. وكان المبرد يرد هذا الزعم ويقول: إن الضمير في موضع خبرها المنصوب على حد قولهم: (عسى الغوير أبؤسا). الأعلم الشمنتري ٣٨٨/١ بحاشية الكتاب.

(٨٥) إلى هنا ينتهي باب (عسى) من كتاب الغرة لأبن الدّهان في المخطوطة، ويليه باب (كم).

ثبت المصادر والمراجع:

١) **القرآن الكريم.**

٢) **ابن الدّهان النحوي: الطالب فوزي نوري عبد الله(رسالة ماجستير) بإشراف: الدكتور طارق عبد عون الجنابي وهي مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الموصل, ١٩٨٤م.**

٣) **أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد السيرافي(ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى/ مطبعة البابي الحلبي/ القاهرة ١٩٥٥م.**

٤) **الأضداد: أبو بكر ابن الانباري(ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.**

٥) **الأضداد: أبو حاتم السجستاني(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: أوغست هفنر/ المطبعة الكاثوليكية/ بيروت ١٩١٣م.**

٦) **الأضداد في اللغة: ابن الدّهان (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين/ بغداد ١٩٦٣م.**

٧) **الأضداد في اللغة: الدكتور محمد حسين آل ياسين/ مطبعة المعارف- بغداد ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.**

٨) **الأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة/ دار العلم للملايين- بيروت ١٩٧٩م.**

٩) **الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني(ت نحو ٣٦٠هـ)/ دار التقدم ١٣٢٣هـ.**

١٠) الأمالي: أبو علي القالي(ت ٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية- القاهرة ١٣٤٤هـ.
١١) الأمالي الشجرية: ابن الشجري(ت ٥٤٢هـ)، حيد آباد١٣٤٩هـ.
١٢) أنباه الرواة: جمال الدين القفطي(ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى/ القاهرة ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.
١٣) الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباري(ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار السعادة ١٣٨٠هـ.
١٤) الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى / دار التأليف- مصر ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
١٥) بغية الوعاة: جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى/ مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.
١٦) البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري- دمشق ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
١٧) تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)،
١٨) تاريخ ادآب اللغة العربية: جرجي زيدان، الطبعة الثانية ١٩٧٨م.
١٩) تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ، الطبعة الأولى/ دار العلم للملايين- بيروت ١٩٦٨م.
٢٠) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية / المدينة المنورة (د. ت).
٢١) الجمل: أبو القاسم الزجاجي(ت٣٤٠هـ)، تحقيق: العلامة ابن أبي شنب، الطبعة الثانية/ مطبعة كلنسكيك- باريس ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
٢٢) جمهرة اللغة: ابن دريد(ت ٣٢١هـ)، تحقيق: كرتكو، طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٤٤هـ.
٢٣) الحجة في علل القراءات السبعة: أبو علي الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف وجماعة، دار الكتاب العربي ١٩٦٥م.
٢٤) الحماسة الشجرية: ابن الشجري، مطبعة حيدر آباد ١٣٤٥هـ.
٢٥) خريدة القصر وجريدة العصر: عماد الدين الأصبهاني الكاتب (ت٥٨٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري- القسم العراقي- مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٢٦) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق- القاهرة ١٢٩٩هـ.
٢٧) الخصائص: ابن جنِّي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب١٣٧٦هـ.
٢٨) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنِّي: الدكتور حسام سعيد النعيمي، الطبعة الأولى/ دار الرشيد- بغداد ١٩٨٠م.
٢٩) الدرر اللوامع على همع الهوامع: أحمد الأمين الشنقيطي، الطبعة الأولى/ كردستان بالجمالية ١٣٢٨هـ.
٣٠) ديوان تميم بن مقبل: تحقيق: عزة حسن، دمشق ١٣٨١هـ.
٣١) ديوان حسّان بن ثابت: شرح البرقوقي، مطبعة الرحمانية ١٣٤٧هـ.
٣٢) ديوان رؤبة: جمع وليم بن الورد- ليبسك ١٩٠٣م.
٣٣) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت١٣١٣هـ)، المطبعة الحيدرية- طهران ١٣٩٠هـ.
٣٤) سر صناعة الإعراب: ابن جنِّي، تحقيق: مصطفى السقا وجماعة/ البابي الحلبي- القاهرة ١٩٥٤م.
٣٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان.

٣٦) شرح الأشموني(ت٩٢٩هـ) على ألفية ابن مالك (منهج السالك)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة المصرية- القاهرة ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.
٣٧) شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري(ت٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة،(د. ت)، وبهامشه: حاشية يس الحمصي.
٣٨) شرح شواهد المغني: السيوطي، تحقيق: محمد محمود الشنقيطي/ دار مكتبة الحياة / بيروت- لبنان.
٣٩) شرح المفصّل: ابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، الطبعة الأولى/ مطبعة المنيرية – القاهرة (د. ت).
٤٠) الشعر والشعراء: ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: دكتور مفيد قميحة، الطبعة الثانية/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان ١٩٨٥م.
٤١) طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي(ت٢٣١هـ)، تحقيق: محمد محمود شاكر/مطبعة المدني – القاهرة.
٤٢) طبقات النحاة واللغويين: ابن قاضي شهبه(ت٨٥١هـ)، تحقيق: محسن غياض/ مطبعة النعمان- النجف الأشرف.
٤٣) طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار المعارف- مصر ١٩٧٣م.
٤٤) الفهرست: ابن النديم(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: رضا تجدد/ دان شكاه – طهران ١٩٧١م.
٤٥) الكامل في الأدب: المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار الفكر العربي- القاهرة.
٤٦) الكتاب: سيبويه(ت ١٨٠هـ)، المطبعة الأميرية الكبرى- بولاق ١٣١٦هـ.
٤٧) كتاب اللامات: ابن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: مازن مبارك/ مجمع اللغة العربية- دمشق ١٩٦٩م.
٤٨) لسان العرب: ابن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر.
٤٩) اللمع في العربية: ابن جنّي، تحقيق: حامد المؤمن/ الطبعة الثانية- عالم الكتب ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٥٠) مجالس ثعلب: ثعلب(ت٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٤٨م.
٥١) مجمع الأمثال: الميداني(ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية/ مطبعة السعادة- مصر ١٩٥٩م.
٥٢) المحتسب في تبيين وجوه شوّاذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جنّي، تحقيق: علي النجدي ناصف وجماعة/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
٥٣) المخصص: ابن سيده الأندلسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد محمود الشنقيطي ومعاونه عبد الغني محمود- بولاق ١٣١٨هـ.
٥٤) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: اليافعي(ت ٧٦٨هـ)، الطبعة الثانية/ مطبوعات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت- لبنان ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
٥٥) مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية/ دار نهضة مصر- القاهرة.
٥٦) المرشد إلى آيات القرآن الكريم: محمد فارس بركات، المطبعة الهاشمية – دمشق ١٩٥٧م.
٥٧) معاني القرآن: الأخفش الأوسط(ت ٢١٥هـ)، تحقيق: فائز فارس، الطبعة الأولى/ المطبعة العصرية – الكويت ١٩٧٩م.
٥٨) معجم الأدباء: ياقوت الحموي(ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الأولى/ د.س مرجليوث- القاهرة ١٩٢٥م، الطبعة الثانية- مصر ١٩٣٠م.
٥٩) معجم الشعراء: المرزباني(ت٣٨٤هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

٦٠) معجم شواهد العربية: محمد عبد السلام هارون، الطبعة الأولى/ مطبعة الخانجي- مصر ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
٦١) معجم المؤلفين: عمر رضا كحّالة، دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان.
٦٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك, محمد علي حمد الله, راجعه سعيد الأفغاني، الطبعة الأولى/ مؤسسة الصادق للطباعة والنشر- طهران.
٦٣) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية: العيني(ت٨٥٥هـ) (بهامش خزانة الأدب)، بولاق ١٢٩٩هـ.
٦٤) المقتضب: المبرد، تحقيق: عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب/ بيروت.
٦٥) المقرّب: ابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الستار الجواري ود. عبد الله الجبوري، لجنة إحياء التراث الإسلامي/ مطبعة العاني- بغداد.
٦٦) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالفجالة/ القاهرة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.
٦٧) هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٥هـ)، دار الفكر ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٦٨) همع الهوامع: السيوطي، تحقيق: عبد العزيز الميمني- المعارف ١٩٦٣م.
٦٩) الوافي بالوفيات: الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: هلموت ريتر- فسبادن ١٣٨١هـ- ١٩٦١م.
٧٠) وفيات الأعيان: ابن خلكان(ت٦٨١هـ)، تحقيق: دكتور إحسان عبّاس، دار صادر/ بيروت- لبنان.
٧١) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: الثعالبي(ت٤٢٩هـ)، مطبعة الصاوي- القاهرة ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م.

<u>المجلات والدوريات</u>:

٧٢) تحقيق باب(كم) في كتاب شرح ابن الدّهّان المتوفى سنة(٥٦٩هـ) المسمّى الغُرَّة على كتاب اللمع لابن جني: د. ميثم محمد علي، مجلة آداب المستنصرية العدد(السابع والأربعون) للعام ١٤٢٩-٢٠٠٨.